رابط المادة على منصة باحث

46 - منهج السلف في وجوب لزوم الجماعة والتحذير من التفرق - سلسلة المحاضرات العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:08

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذه محاضرة في التحذير من التحزب والتفرق ينظمها مركز الدعوة والارشاد في - 00:00:28

في مدينة عرعر في فرع وزارة الشؤون الاسلامية الدعوة والارشاد وفي منطقة والشكر حقيقة مقدم اليهم على ترتيبي هذه المحاضرة هذا اللقاء كما انه موصول الى مقام معالي وزير الشؤون الاسلامية ونائبه - 00:00:48

جزاهم الله خيرا لان مثل هذه المواضيع من الاهمية بمكان مكين فان والتفرق قد فتت الامة الاسلامية واظعف اه الدين واظعف الجماعة التي امرنا بلزومها فقد تواترت النصوص من الكتاب والسنة بالامر بلزوم الجماعة والنهي عن التفرق. والوعيد على - 00:01:18

انه من العذاب الذي توعد الله به مخالفين امره آآ ولم يأتي ذكر التحزب في القرآن على صيغة الجمع الا في سياق الذم. وتواردت النصوص الشرعية على على ذكر نهي عن التحزب والتفرق. وليس للمسلمين الا حزب واحد وهو حزب الله - 00:01:48

الجماعة التي يرضاها الله عز وجل لان الله تعالى يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يودون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كذب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - 00:02:28

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم وارضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون التي هذه صفتهم هم حزب الله. واما ما ظد ذلك ممن هؤلاء ظد هؤلاء - 00:02:48

لان المؤمنين حزب واحد لا يكونون احزابا متفرقة ومتناحرة لانها حزب واحد لان معبودها واحد ومتبوعها واحد وهو عليه وسلم ودينها واحد وشريعتها واحدة وعقيدتها واحدة. وكتابها واحد فمن شذ عن هذا - 00:03:08

الاصل فهو من الفرق والاحزاب التي استحوذ عليها الشيطان كما قال عز وجل استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. وجاء ذكر الاحزاب في بصيغة الجمع كله في - 00:03:28

في اه معرض الذم سياقه في هذا دلالة واشارة وتنبيه على شؤم هذه الاحزاب التي لان الاحزاب اذا تعددت فهي دل على ذبح ذلك يدل على انها فارقت الحزب الاصل وهو الجماعة التي امرنا باتباعها - 00:03:48

ورأينا في الواقع آآ ما انتج ذلك من الاثار السلبية على الاسلام واهله من التفرق والاختلاف من ذلك او مما جاء في ذكر الاحزاب وانها كلها متوعدة قوله عز وجل ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ومن يكفر به - 00:04:08

في اي بالرسول وما جاء به والاحزاب هم الذين تحزبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وتفرقوا عليه وآآ سواء واجتمعوا على امر واحد وهو مضادة النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء - 00:04:38

قوله عز وجل آآ والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضا هذه المذاهب التي كانت عليها العرب وما كان عليها اليهود لانهم كانوا على احزاب ومذاهب فكرية وعقدية - 00:04:58

غير ذلك من قبائلهم المتحزبة آآ وقال عز عز وجل يحسبون الاحزاب لم يذهبوا المنافقون لما اه تحزبت الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهي قبائل شتى من العرب - 00:05:18
واليهود مع قريش آآ قال عن المنافقين يحسبون الاحزاب لم يذهبوا. وان يأتي الاحزاب يود ولو انهم بادون في الاعراب يسألون عن انبائكم الى اخر الايات. فوصف الاحزاب بانها هؤلاء الكفار - 00:05:38
وعيسى عليه السلام اختلفوا اختلفت فيه النصارى على احزاب ومذاهب. قال عز وجل على لسانه وان الله ربي وربكم فاعبدون هذا صراط مستقيم هذا صراط مستقيم. قال بعدها فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم - 00:05:58
فهم احزاب ومذاهب. ولذلك كان منهم من تحزبوا وكانوا فرق منهم الاسطورية والملكانية واليعقوبية الى غير ذلك. فكل ما جاء ذكره في القرآن في صيغة الجمع الاحزاب فهي مذمومة. من هذا تعرف خطأ الذين يؤيدون آآ انشاء الاحزاب - 00:06:18
سواء سموه احزابا اسلامية او غيرها. كلهم هؤلاء يريدون ان يقعوا فيما وقع فيه من قبلهم من التفرق والاختلاف المذموم. والله عز وجل على ذلك يعاقب على ذلك نسأل الله العافية والسلامة ولذلك نهى عن من وسائله من التفرق والتحزم - 00:06:48
والتشيع لان التشيع هو ان يشيع بعض الفرق بعضها حتى او تشايع المنتسبون اليها ويتناصرون قال عز وجل واعتصموا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته - 00:07:08
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. وقال عز وجل ولا كونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. اهل الكتاب من قبلنا - 00:07:28
فرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. جاءتهم الكتب. والرسل لكنهم تحزبوا وتفرقوا. كان فلهم عذاب عظيم. وقال عز وجل ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون - 00:07:48
الله يقول لنبيه انك لست منهم في شيء لانهم فرقوا دينهم واختلفوا وتفرقوا وصار بعضهم يشايع بعض شيعا كانوا شيعا اي احزاب متشيعين ينصر بعضهم بعضا. اه ولذلك آآ ذكر ابن كثير وغيره انها هذه الاية نزلت في طائفة من اليهود والنصارى هي - 00:08:08
فرقوا دينهم وكانوا شيعا. قال ابن عباس اختلفوا قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا. فلا لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وآآ ولذلك يقول عز وجل - 00:08:38
ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. لماذا؟ هذا وصف المشركين ايش وصف المؤمنين؟ هذا وصف المشركين وليس وصف المؤمنين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وروى ابن جرير عن ابي هريرة - 00:08:58
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان في هذه الامة الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وليسوا منك. آآ هو هم اهل البدع واهل الشبهات واهل الضلالة من هذه الامة. وهذا الحديث آآ الظاهر انه موقوف على ابي هريرة - 00:09:18
وان كان روي عند الطبراني والطبري مرفوعا لكنه الظاهر كما قال ابن كثير انه موقوف. آآ لكن انه سواء كان مرفوعا او موقوفا يدل على هذا الادلة من الكتاب والسنة آآ وان - 00:09:38
التفرق والتحزم مذموم شرعا. ولذلك قال ابو غالب يروي ابو غالب عن ابي امامة انه قال رضي الله عنه في قوله عز الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم الخوارج. لماذا؟ لانهم فارقوا الجماعة. لانهم فارقوا الجماعة - 00:09:58
آآ وعن وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا انهم كانوا شيعا قال هم اصحاب البدع. ولكنه الظاهر انه موقوف عن عائشة. آآ وهذه الايات عامة مثل ما قال ابن كثير يقول ان الاية عامة في كل من فارق دين الله وكان مخالفا له. فان - 00:10:18
الله بعث رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق. فمن اختلف فيه وكانوا شيعا اي فرقا الملل والنحل وهي الاهواء والضلالات. فالله قد برأ رسوله مما هم فيه. قال وهذه الاية وهذه الاية - 00:10:48
قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. انا اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وفي الحديث نحشر نحن معاشر الانبياء نحن معاشر الانبياء اولاد علا الدين -

00:11:08
واحد وشراعي ومختلفة قال فهذا هو الصراط المستقيم وهو مجابر الرسول والرسل من عبادة الله وحده لا شريك له هذا هو التمسك بشريعته شريعة الرسول المتأخر صلى الله عليه وسلم وما خالف ذلك فضلالات وجهالات واراء واهواء والرسل منهم منها بركة - 00:11:28
كما قال عز وجل آآ لست منهم في شيء وقوله تعالى انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون كما في قوله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والصابعين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله لا - 00:11:48
فهذه فقوله عز وجل آآ ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه لان المشركين لما دعوا الى اله واحد وشريعة واحدة كبر ذلك عليهم وصاحوا وقالوا - 00:12:08
لا ريحة اله واحدا. ان هذا لشيء عجاب. تعجبون من الجماعة لا يحبون الجماعة. وقال عز وجل فاقم وجهك للدين للدين فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديلا. لخلق الله ذلك الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه - 00:12:28
واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فهم شيع واحزاب وطوائف فمشابهتهم طائفة من هذه الامة وكما اخبر عنها النبي - 00:12:48
صلى الله عليه وسلم شابهتهم طوائف من هذه الامة. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتتبعن سنن من سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:13:08
حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله. قال فمن؟ يعني من الناس الا هم؟ فلذلك هذه الامة اتبعتها في التفرغ. وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان اليهود افترقت على ان اليهود قد افترقت على احدى - 00:13:18
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وان النصارى افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار واحد الا واحدة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفي رواية من كان على مثل ما انا عليه واصحابه - 00:13:38
فالفرقة الناجية من النار هم الجماعة وهم من كان على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وفي رواية اخرى قال هم السواد عليكم بالسواد الاعظم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان من من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة - 00:13:58
فان الله معهم يدعو الله عليهم اي معهم. فانها تقومهم وتسددهم وتنصرهم وتؤويهم وهذه والله عز وجل على كل قديم اه المشركون متفرقون في اديانهم وابدانهم ليس لهم جماعة ولا قوة ولا شيء ولذلك - 00:14:18
آآ كانوا متفرقين آآ اذلاء اذلاء الله ويقول عز وجل آآ امرا نبيه ورسوله بلزوم بدعوة امتي وآآ نجوم الجماعة قال قال عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان - 00:14:38
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. آآ هذه الامم تفرقوا واختلفوا وفارقوا الجماعة. ولذلك كابدى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك - 00:15:08
عاد ونهى عن عن التفرق نهى عن التفرق في احاديث كثيرة نصوص آآ لا قال الشيخ آآ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في آآ مساءي الجاهلية التي خالفهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آآ هذه امور - 00:15:28
خالها فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية الكتابيين والاميين. مما لا غنى للمسلم عن معرفتها فالظد وبضدها تتبين الاشياء. قال المسألة الاولى انهم يتعبدون باشراك الصالحين في دعاء الله وعبادته يريد - 00:15:58
هنا شفاعته ثم قال المسألة الثانية انهم متفرقون في دينهم كما قال تعالى كل حزب ببلدهم فرحون وكذلك في دنياهم ويرون ذلك هو الصواب. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتماع في الدين بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا - 00:16:18
موصينا بابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه وقال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا

شيعا لست منهم في شيء. ونهانا عن مشابهتهم في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:16:38
ونهانا عن التفرق في الدين بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. آآ قال المسألة الثالثة ان مخالفة ولي الامر عندهم وعدم الانقياد له فظيلة. يعني عندهم فظيلة. واستمعوا الطاعة له ذل ومهانة - 00:16:58
فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالصبر على جور الولاة وامر بالسمع والطاعة لهم والنصيحة وغلظ في ذلك وابدى فيه واعاد قال هذه الثلاث التي جمع بينها فيما ذكر عنه في الصحيحين صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرضى لكم - 00:17:18
ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من ولاه الله وامركم. قال ولم يقع في دين الناس ودنياهم الا بسبب هذا الا بسبب الاخلال بهذه الثلاث او بعضها. هذا كلامه في - 00:17:38
ثلاثة الاصول. وقال ايضا الاصول عفوا كلامه ذاك من من اه مسائل الجاهلية. وقال رحمه الله في الاصول الستة قال من اعجب عجاب واكبر الايات الدالات على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظنه الظانون ثم - 00:17:58
وبعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني ادم. اه الا اقل القليل. قال الاصل الاول اختيار الاخلاص الدين لله وحده لا شريك له. وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. اذا قال الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين - 00:18:18
ونهى عن التفرق فيه فبينوا فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا يفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا وتفرقوا قبلنا فهلكوا ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجاب في ذلك. ثم صار الامر الى ان - 00:18:38
تفرق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار الامر بالاجتماع في الدين لا يقوله الا آآ زنديق او جنون يعني اذا دعاهم شخص الى الاجتماع قالوا هذا آآ زنديق او مجنون او نحو ذلك قال الاصل الثالث - 00:18:58
من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبد الحبشي فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا بوجوه من البيان شرعا قدرا ثم صار هذا العام اصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به الى اخر كلامه رحمه الله - 00:19:18
آآ ومن المعلوم ان آآ السعي في كثرة الاحزاب وتقسيم الناس الى احزاب انها ليست هي طريقة المؤمنين بل طريقة المشركين. طريقة الجبارين. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث داعية من دعاته اليه - 00:19:38
يقول يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وسكنوا. ولا تنفروا. شك ويأمر بالجماعة وينهى عن التفرق ويحث على اسباب الجماعة من وجوه كثيرة وينهى عن اسباب الفرق من وجوه الفرقة من وجوه كثيرة سواء سلوكية او - 00:19:58
عقائدهم وطريقة تقسيم الناس الى احزاب هذه طريقة شيطانية مشى عليها الشيطان اه اتباعه كفرعون قال الله عز وجل ان فرعون على في الارض وجعل اهلها شيعا آآ يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءه - 00:20:18
ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين. من المعلوم ان فرعون كافر ومفسد وضال لكن الله ذكرها هذه الصفة من المفسدين لما ذكر وصفه بانه جعل اهلها شيعا. فهذا يدل على ان هذه الاحزاب هي فساد وليست - 00:20:38
اه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا فقال عليه الصلاة والسلام لا حلف في الاسلام حلف في الجاهلية لم يزده للاسلام الا شدة. رواه مسلم من حديث جبير ابن مطعم. لا حلف بالاسلام. هذه الاحلاف التي كانت - 00:20:58
عليه العرب ان تتحالف قبائل تتحالف القبائل بعضها مع بعض ضد بعضها البعض. ثم كان آآ من منهم من يدخل في القبيلة بعض الافراد على سبيل المخالفة فيكون من ضمنهم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ ما ما كان من حلف في - 00:21:18
الجاهلية لم يجد الاسلام الا شدة بمعنى انه اذا اسلموا فهم اخوة في الله. فجاء الاسلام جعلهم اخوة فكان الاسلام هو آآ الحلف بين جميع المسلمين. واما التحالف ان يتحالف طائفة دون طائفة. آآ لنشرة - 00:21:38
باطل ونحوه فهذا هو الذي نهى الله عنه. نهى الله عنه. الا ما كان على سبيل نصرة حق. فان ذلك الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد حلف الطيبين قال ودعوت اليه في الاسلام لاجبت. لان ذلك كان لنصرة المظلوم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:58
انصر اخاك ظالما او مظلوما. وجاء هذا في سياق آآ ما في سياق ما حصل كاد ان يحصل بين الانصار والمهاجرين لما لان الانصار سماهم الله بهذا الوصف المهاجرين كذلك قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي - 00:22:18

الله عنهم ورضوا عنه الى اخر الايات. فهم المرظي عنهم. وهذا الوصف وصف وصف مدح لا وصف تحزب وصف مدح لا وصف تحزب فلما كادت ان تحصل بين مهاجر وانصار فتنة فتنادى الانصاري يا للانصار تنادى المهاجر يا للمهاجرين هذه دعوة يعني يدعو قومه - 00:22:38

بوصف لهم يخصهم دون غيرهم. فكادوا ان ينصر كل منهم كل منهم صاحبه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم دعوها فانها منتنة. فبدعوى الجاهلية يعني ان يتداعوا للتناصر على بعضهم البعض. فنهى عن ذلك - 00:22:58

ثم قال صلى الله عليه وسلم في تلك القصة قال انصر اخاك ظالما او مظلوما فمن المعلوم ان احد الرجلين كان مظلوما دوما كان ظالما فكيف ينصره وهو ظالم؟ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن هذا؟ فقالوا كيف ننصره وهو ظالم؟ فقال تمنعه من - 00:23:18

ان كان رجل من جماعتك ومن قرابتك ومن قبيلتك فظلم غيره فلا تناصره على ظلمه ولكن انصره بحجبه عن الظلم سره بحجبه عن الظلم. قال الله تبارك وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء - 00:23:38

اي المنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقظوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كبيرا. ان الله يعلم ما تعلمون ان الله يعلم ما تفعلون. ثم قال ولا تكونوا كالتي نقضت غدنا من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم اي - 00:23:58

عافاكم لانهم كانوا يتحالفون بالايمان. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربع من امة. تتخذون ايمانا دخلا بينكم اي يكون هناك تحالفات ظد بعظ على على سبيل التحزب ظد الحق - 00:24:18

او سبيل الظلم فان هذا منهي عنه. وهكذا ما تفعله الاحزاب هذه ان يكونوا متحازبين على بعض البعض آآ ضد ضد آآ المظلوم ضد كذا او دحر الحق ونصرة الباطل. فيقول عز - 00:24:38

وجل ان تكون امة هي اربع من امة اي جماعة اكثر من جماعة قال انما يبلوكم الله به هذا امتحان وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم تختلف ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولا تسألن عما كنتم تعملون - 00:24:58

لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم هذه الاحزاب واتخاذها بينهم المعاهدات هذه الحزبية انما هي آآ دخل بين المؤمنين ان يكون هذا حزب - 00:25:18

ضد الحزب الفلاني كما يكون ضد المسلمين وبقية المسلمين من لم يكن معهم على حزبهم فهو عدوهم وخصمهم. ولا يؤيدونه ولا ينصرونه بل يتحالفون مع كل من ناصرهم على حزبيتهم ولو كان احيانا ولو كان ضالا مبتدعا منحرفا - 00:25:38

الله عز وجل يقول آآ فتزل قدم بعد ثبوته. ولذلك ما رأينا اهل الاحزاب والتفرق الا في زيغ وانظال وظلال الا في جيل وضلال ثم قال وتذوق السوء بما صددتم عن سبيل الله فهذا يدل على ان ذلك سبب للصد عن سبيل الله. سبب للصد عن سبيل الله وهذا هو الواقع. هذه الاحزاب التي - 00:25:58

دخلت في الاسلام كانت سبب في صد عن سبيل الله وعن الدين بكثرة ما فيها من البدع والضلالات حتى صارت شوهت الاسلام ينتسبون ويتسمون باسماء الاسلام. فتجد من يتسمون بالاخوان المسلمين. فكثرة تحزباتهم امورهم سببوا تشويها للاسلام فصار - 00:26:18

آآ فصار كل ما يدعون اليه من الاسلام لا يصدقهم الناس اليه وهو كذلك لانهم اتخذوه سلما لباطلهم وكما ان اه الرافضة اتخذوا حزبا وسموه حزب حزب الله وهو حزب اللات. حزب الشيطان. وكاولئك الذين سموا انفسهم انصار الله من الحوثيين - 00:26:38

الذين على على الكفر والشرك والضلالات وحرب الاسلام وحرب التوحيد وحرب السنة وحرب بلاد الحرمين. كذلك وسموا انفسهم وهم انصار الشيطان في الحقيقة الاسماء هذه دعاوى اذا لم تكن حقيقة فهي ضلالة قال قال الشاعر والدعاوى ما لم يقيموها - 00:26:58

عليها بينات اصحابها ادعياء انه يدعي الانسان بدعاوى وليس على الحقيقة وليس عليها بينة فصاحبها دعي لا لا لا يصدق ولا ولا ولا يؤخذ بكلامي. آآ قال شيخنا الامام العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى - 00:27:18

آآ ينهى في نهيه في مجموع الفتاوى في الجيل السابع في آآ في نصيحة وجهها الى الشباب الذين تأثروا المسميات الحزبية قال رحمه

الله واما الانتماء الى الاحزاب المحدثة فالواجب تركها وان ينتمي قال الواجب وتركها هذا واجب ليس من المحال - 00:27:38
من المستحبات او المباحات او الواجب تركها. وان ينتمي الجميع الى كتاب الله وسنة رسوله. وان يتعاونوا في ذلك بصدق واخلاص. وبذلك سيكونون من حزب الله الذين الذي قال الله فيه سبحانه الا ان حزب الله هم المفلحون. آآ الى ان قال آآ - 00:27:58
رحمه الله عن المؤمنين قال فهذه صفات حزب الله لا يتحيزون الى غير كتاب الله والسنة اليها والسير على منهج سلف الامة من الصحابة رضي الله عنهم واتباعهم باحسان. فهم ينصحون جميع الاحزاب وجميع الجمعيات. ويدعونهم الى التمسك - 00:28:18
بالكتاب والسنة وعرض ما اختلفوا فيه عليها عليهما فما وافقهما او احدهما فهو المقبول وهو الحق وما خالفهما وجب تركه. ولا في ذلك بين جماعة الاخوان المسلمين وانصار السنة والجمعية الشرعية وجماعة التبليغ او غيره من الجمعيات والاحزاب المنتسبة للاسلام. وبذلك - 00:28:38
تجتمع الكلمة ويتحد الهدف ويكون الجميع حزبا واحدا يترسم خطى اهل السنة والجماعة. الذين هم حزب الله وانصار دينه والدعاة اليه. ولا يجوز التعصب جمعية او اي حزب فيما يخالف الشرع المطهر. هذا كلام الشيخ عبدالعزيز بن باز آآ رحمه الله - 00:28:58
وقال شيخنا الشيخ صالح الفوزان رحمه حفظه الله وطال عمره على طاعته قال هذه البلاد ولله الحمد كانت جماعة واحدة وامة واحدة على الحق لا يعرف فيها انقسام ولم توجد فيها احزاب وافكار متفرقة وانما فكرهم واحد واتجاههم واحد وعقيدتهم - 00:29:18
تعيد اخلاقهم على الاسلام. ولله الحمد واتباع لمنهج السلف الصالح حاكمهم ومحكومهم وغنيهم وفقيرهم. اه كبيرهم صغيرهم ذكورهم واناثهم كلهم جماعة واحدة من اقصى البلاد الى اقصاها فهذه البلاد لا تسمح بقبول مناهج وافدة ومذاهب - 00:29:38
او افكار واحدة لانه ولله الحمد غنية بما عندها من الحق ومن الاجتماع على الكتاب والسنة مما لا يوجد له نظير في دول العالم اليوم. هذه البلاد ولله الحمد دول العالم في الامن والاستقرار في العقيدة والاخلاق والسلوك في جميع الامور وذلك ببركة اتباع الكتاب والسنة - 00:29:58
ثم ببركة دعوة الشيخ محمد المجد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. ومناصريها من حكام هذه البلاد وفقهم الله. فلا يجوز لهذه البلاد ان تقبل اي فكر وافر او اي مذهب وافد او اي منهج وافد. لان عنده ولله الحمد ما يغني عن ذلك. ليس هذا من باب عدم قبوله او رفض الحق. لا. لان الحق موجود - 00:30:18
ولله الحمد فماذا يأتي به الوافد اه الينا ان كان اه ان كان يريد الحق فهو موجود عندنا ولله الحمد وان كان يريد التفرقة ويريد الهدم نحن نقول لا نحن لا نسمح لاي مذهب او لاي حزب ان يدخل بيننا. لان ذلك يفرق جماعتنا ويزيل نعمتنا ويردنا الى ما كانت عليه هذه البلاد - 00:30:38
قبل هذه الدعوة من امور الجاهلية والتفرق والله تعالى نهى عن التفرق وقال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يعش منكم فسير اختلافا كثيرا - 00:30:58
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ماذا يريد هؤلاء يريدون صلاح العقيدة؟ هذا موجود - 00:31:18
لله الحمد يريدون الحكم بما انزل الله هذا موجود عندنا ولله الحمد. يريدون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا موجود عندنا ولله الحمد يريدون اقامة الحدود هذا موجود عندنا ولله الحمد - 00:31:38
انا انا لا اقول اننا كاملون من كل وجه اقول عندنا نقص ولكن هذا النقص يمكننا اصلاح باذن الله. يمكننا اصلاحه باذن الله اذا اخلصنا لله عز وجل وتناصحنا فيما بيننا بالطريقة الشرعية. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمته - 00:31:48

المسلمين وعامتهم. فبامكاننا ان نصلح ما عندنا من الخلل والنقص وان كان شيئا يسيرا ولله الحمد. وربما يكون كثيرا لكنه لا يخل بالعقيدة ولا يخل بالمنهج السليم. نعم وجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من يزني ووجد من يسرق ووجد من يقتل النفوس بغير حق لكن كان تقام عليه الحدود ويأمر بالمعروف وينهى عن - 00:32:08

كذلك في بلدنا هذا تقام الحدود ولله الحمد ويأمرون بالمعروف وينهى عن المنكر. وان كان النقص موجودا واما ان يقال لا بد من تأسيس جديد او من اقامة جديدة فهذا من الباطل الذي يراد به ازالة هذه النعمة الموجودة في هذه البلاد وهو مما يحسدنا عليه الاعداء ويريدون ازالته عنا - 00:32:28

كلام الشيخ صالح الفوزان اه رحمه الله وحفظه وطال في عمره على طاعته. اه وهذا بعض كلام مشايخنا وهو كثير كلامهم في هذا وتأكيدهم وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب احاديث كثيرة ومن انفعها واحسن - 00:32:48

والذي يحصد تكراره دائما هو حديث حذيفة ابن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير. بل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن - 00:33:08

قلت وما دخنوه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرفونه وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان ادراك ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:33:28

تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. وهذا هذا الفرظ وهي من اضيق الامور يعني لو كان انحلت جماعة المسلمين ولم يكن لهم جماعة. ومع ذلك سأل عنه حذيفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك - 00:33:48

الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. وهذا الحديث متفق عليه. بين في الصحيحين عند البخاري ومسلم. ولذلك البخاري ترجم عليه في كتاب الفتن قال باب كيف الامر اذا لم يكن جماعة؟ كيف الامر اذا لم يكن جماعة؟ في رواية - 00:34:08

عند الامام احمد وابي داود آآ صححه الشيخ الالباني وغيره من اهل العلم قال قلت يا رسول ارأيت هذا الخير الذي اعطانا الله؟ ايكون بعده شر؟ كما كان قبله قال نعم. قلت فما العصمة من ذلك؟ قال السيف. يعني ان يرد لاهل التفرق بالسيف كما فعل علي رضي الله عنه بقتله - 00:34:28

الخوارج لما فرقوا المسلمين. قال في رواية وهل للسيف يعني من بقية؟ قال نعم قلتم ماذا يا رسول الله؟ قال هدنة على دخن. قلت يا رسول الله ثم ماذا؟ قال ان للانكار لله خليفة في الارض فضرب ظهرك واخذ ما لك فاطعه - 00:34:48

والا فمت وانت عاض على عاض بجذب شجرة. قلت ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار الى اخر الحديث. قال ابن حجر في فتح الباري في قوله صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة المسلمين وامامهم - 00:35:08

قال اي اميرهم وفي رواية تسمع وتطيع وان ظرب ظهرك واخذ مالك. قال وفي رواية عند الطبراني فان رأيت خليفة فالزمه وان ضرب ظهرك فان لم يكن خفيف فالهرب. ومن المعلوم ان الخليفة المقصود به السلطان سواء كان خليفة عاما او - 00:35:28

له اه خلافة مستقلة في دولة لانها تطلق يطلق الملك على الخلافة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخلفاء ذكرهم وذكر الملك. وقال عز وجل عن عن داوود يا داوود ان انا جعلناك خليفة في الارض - 00:35:48

والله سمى ذلك ملكا قال وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك الى اخيه سماه ملكا وسماه خلافة لانه خلف بعد اه طالوت من قبله بعد الملك طالوت. اه ثم قال ابن حجر وقوله ولو تعض اي ولو كان الاعتزال بالعض فلا تعدل عنه. في رواية الامام ابن ماجة فلان تموت - 00:36:08

وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم. يعني الذين يدعون الى انفسهم. قال وان تموت وانت على ذلك اي على كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا. هذا كلام ابن حجر. قال وقال البيضاوي ما المعنى اذا لم يكن في الارض -

00:36:38
الخليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقول فلان تعظ الحجارة من شدة الالم. وهنا التنبيه على شيء من الجهل الذي وقع به بعض الناس اما عن هوى او عن قلة ادراك - 00:36:58
دعمهم وظنهم انه ما دام كثرة الدول الاسلامية ان ليس هناك خليفة عام آآ لا لا يجب مبايعة آآ آآ ملوك الدول او سلاطينها وهذا غلط جهل وضلال وعدم معرفة باصول الشريعة. وعدم - 00:37:18
ادراك لواقع لواقع الامة الذي كان فانه من يوم اه سقوط الدولة الاموية وكان هناك سلاطين. فالدولة العباسية لها سلطان مستقل الدولة المأمية في الاندلس لها سلطان مستقل. ولا زال اهل الاسلام لم يقولوا انه لا يبايعون فبايع اهل المشرق - 00:37:38
وبايع اهل المغرب الاندلسيين بعلمائها واجلائها من من زمن التابعين واتباع اتباع التابعين فهل ولم يخالف في ذلك احد ولذلك نبه على هذا الامام محمد بن عبد الوهاب في رسالة له ونبه على هذا الشيك الشوكاني في نيل الاوطار ونبه عليه - 00:37:58
كذلك في السيل الجرار ونبه عليه في اه الصنعاني في سبل السلام كلهم نبهوا على هذه المسألة وان كل سلطان يأخذ اه حكم الخليفة حيث البيعة والنصرة واقامة الحدود وغير ذلك والسمع والطاعة. والا لتعطلت اه جميع هذه الاصول الشرعية - 00:38:18
من هذا الجانب لانه لو لم يبايع لتعطلت اقامة الجهاد اقامة الحج اقامة فروض الزكاة الى اخره من الحدود كيف تقام الحدود وهو ليس له سمع ولا طاعة؟ الى اخر ذلك. قال ابن حجر وقوله فان مت وانت - 00:38:38
على خير لك من اتبع احدا منهم. قال ابن بطال فيه حجة لجماعة المسلمين والفقهاء. يعني اجماع الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين. اه وترك الخروج على ائمة الجور لانه وصف الطائفة الاخيرة بانهم دعاة على ابواب جهنم ولم يقل فيهم تعرف وتنكر. كما قال في الاولين الاولين يعني - 00:38:58
الامراء الذين قال يأتون بغير هدي تعرفونهم وتنكر. قال وهم لا يكونون كذلك الا وهم على غير حق. يعني الذين على ابواب جهنم. وامر مع ذلك بلزوم الجماعة قال الطبري اختلف في هذه الجماعة الى ان ذكر الاقوال منهم المراد ثم بين ان المراد به آآ لزوم - 00:39:18
لزوم جماعة المسلمين. قال الطبري فقال قوم هو للوجوب حين الامر والجماعة السواد الاعظم. ثم ساق عن محمد ابن سيرين عن ابي انه وصى من سأله لما قتل عثمان قال عليك بالجماعة فان لم يكن اه فان الله لم يكن ليجمع امة محمد على الضلالة. قال - 00:39:38
وقال قوم المراد بالجماعة الصحابة دون من بعدهم. وقال القوم المراد بهم اهل العلم لان الله جعلهم حجة على الخلق والناس تبع لهم في امر الدين. قال الطبري المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأمينه فمن نكل به خرج عن الجماعة. قال وفي الحديث انه - 00:39:58
متى لم يكن للناس امام فافترق الناس احزابا فلا يتبع احدا في تلك في الفرقة ويعتزل الجميع ان استطاع ذلك خشية الوقوع خشية من الوقوع في الشر وعلى ذلك يتنزل ما جاء في سائر الاحاديث وبه يجمع ما بين مظاهر الاختلاف والله اعلم - 00:40:18
آآ هذا يعني بعض ما جاءت من الادلة وان كان الامر آآ كثير نحتاج الى طول كلام ولكن يكفي من قلادة ما احاط بالعنق. والسنة ولله الحمد بينة في الامر بلزوم الجماعة - 00:40:38
او النهي عن التفرغ والتحزب لانه لا يؤدي الا الى الضلالة والبدع. نسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين وان يجمعهم على طاعته وان يحفظ بلادنا من كل سوء ومكروه ومكر وماكرين. وان يحفظ ولاة امورنا ويسددهم ويلهمهم الرشد والصواب. وان يعينهم على ما حملوا - 00:40:58
ومن الامانة وان يقويهم واربط على قلوبهم انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:18